

المحاضرة الثانية:

# الأسواق المالية الإسلامية (أسواق رأس المال)

# 1- مفهوم الأسواق المالية:

## المفهوم الفردي:

**السوق في اللغة:** مشتقة من الفعل ساق يسوق سوقاً، وذلك لما يساق إليها من كل شيء.

**أما في المصطلحات الاقتصادية المعاصرة:** يعني المجال الذي يجمع العارضين مع طالبي الأموال والسلع وغيرها.

يختلف هذا التعريف عن التعريف التقليدي للسوق بأن المعاصر لا يشترط وجود المكان، إنما يكفي وجود المعاملة التي تتم بين الطرفين على شيء معين، ويتم ذلك بأي وسيلة كانت مثل: الهاتف والانترنت وغيرهما.

**والمال في اللغة:** يطلق ويقصد به كل وما يُملك، وقد

يقصد به في بعض الأحيان شيء معين مثل: الذهب

والفضة، أو الأنعام.

**أما في الاصطلاح الاقتصادي المعاصر:** كل ما يُقَوَّم

بثمن ويصح الانتفاع به - هذا في معناه العام -

**أما في المعنى الخاص بالأسواق المالية:** فيقصدون به

النقد والمستندات التي تمثله، فيستثنون من ذلك السلع

والخدمات.

## المفهوم المركب:

هو المجال أو الإطار الذي تتدفق فيه الأموال من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز إما مباشرة أو بواسطة، وذلك من خلال إصدار وتداول الأدوات المالية.

من خلال هذا التعريف يتبين لنا ما يلي:

- **المجال أو الإطار:** قد تتم عمليات السوق المالي في

مكان محدد أو بغير مكان أصلاً عبر الوسائط الإلكترونية.

كما يجدر التنبيه أن عمليات السوق المالي إذا كانت في مكان محدد له وقت الافتتاح ووقت الإغلاق إلى جانب

شروط أخرى تسمى هذه السوق بـ: **البورصة**.

- تتدفق فيه الأموال من أصحاب الفائض إلى

أصحاب الاحتياج المالي؛ يعني أن السوق المالي

يجمع بين طرفين أساسيين هما أصحاب الفائض المالي

الذين يريدون توظيفه وأصحاب الاحتياج المالي الذين

يريدون الحصول عليه من أجل تمويل مشاريعهم.

يمثل هؤلاء؛ الحكومات والشركات المحلية والدولية

والمنظمات الدولية وغيرها والأفراد، وهي ما تسمى

بالوحدات الاقتصادية المحلية أو الدولية.

- إما مباشرة أو بواسطة؛ مباشرة بين البائع والمشتري

دون طرف آخر، أو بواسطة طرف آخر يدعون

بالوسطاء (السماسرة).

- وذلك من خلال إصدار وتداول الأدوات المالية؛

الأدوات المالية تتمثل أساساً في؛

- ❖ الأوراق المالية (أسهم، سندات صكوك).
- ❖ والأوراق التجارية (كميالات، أذونات، ...).
- ❖ النقد الأجنبي (العملات الأجنبية).
- ❖ المشتقات المالية (المستقبليات، العقود الآجلة ...).

هذه الأدوات تمر بمرحلتين أساسيتين؛ الإصدار

والتداول.

# الوظيفة الأساسية للأسواق المالية:

تتمثل الوظيفة الأولى للأسواق المالية - وهي في نفس الوقت الغاية الكبرى في وجودها - في توفير التمويل اللازم للمشاريع الاقتصادية، وذلك من خلال تيسير وتسهيل انسياب الأموال من أصحاب الفائض إلى أصحاب الاحتياج المالي إما بطريق مباشر أو غير مباشر.

# وظائف أخرى للأسواق المالية

**1- تشجيع الادخار:** وذلك من خلال توفير مجالات تشغيل

الأموال المدخرة، وبخاصة بالنسبة إلى الذين تزيد دخولهم على مصروفاتهم ولا يتوفر لديهم الوقت الكافي لمتابعة مشاريع استثمارية يرغبون في إقامتها.

**2- تخفيض المخاطر:** يقلل الاستثمار في سوق الأسهم من

مخاطر ضياع المدخرات والأموال إذا استثمرها المدخر بنفسه في مجالات أخرى لا يملك خبرة كافية فيها. كذلك يلغي واحداً من أخطار الاستثمار بوجه عام هو خطر شح السيولة، إذ يمكن للمستثمر بيع الأسهم بسهولة وبسرعة وتسييلها عند الحاجة إلى النقود.

**3- زيادة النمو الاقتصادي:** يسهم تمويل المشروعات

والاستثمارات المدرجة بسوق الأسهم في زيادة الإنتاج من

السلع والخدمات وفي نمو الاقتصاد، وهو ما يؤدي إلى زيادة  
الفرص الوظيفية للباحثين عن العمل. كذلك يسهم انتقاء أسهم  
مشروعات وشركات بعينها في توجيه الأموال والمدخرات  
نحو المشروعات الأكثر جدوى وربحية.

# خصائص الأسواق المالية

**1- البيع والشراء الإلكتروني؛** في أسواق الأوراق

المالية لا يحتاج للوجود المادي للصكوك والأوراق المالية وغيرها، إذ أنه يتم عبر شبكات الحاسب الآلي.

**2- الأدوات المالية غير مقصودة لذاتها؛** الأوراق

المالية كالأسهم والسندات لا تستهلك في حد ذاتها بل تستخدم للحصول على العوائد والأرباح المتحققة من الاستثمار.

**3- ضخامة التداولات اليومية؛** تتميز التعاملات

اليومية في الأسواق المالية بالضخامة مقارنة بالأسواق الأخرى فقد تتعدى التعاملات اليومية المليارات بالأسواق المالية نجدها قد لا تتعدى الملايين في أي سوق أخرى.